وأنت كما علمت قرين نفسي تطيعك في السماح بلا حجاب
فمن أي الثنايا ليت شعري أتاني المطل أم أي النقاب
أفكر في نصاب أنت منه فيغلق دون عذرك كل باب
وكم في الناس من رجل مليم يقوم بعذره لوم النصاب
ألست المرء لا عزم كهام ولا غلّ اليه بذي انتساب
تجود بنانه والغيث مكدٍ ويمضي عزمه والسيف نابي
ألست المرء يجبي كل حمد إذا ما لم يكن للحمد جابي
نوابل من لسان الذم ركضا ويثبت للمهندة العضاب
تظاهر دون عرضك كل درع تظاهر للطعان وللضراب
نعد معايبا للغيث شتى وما في جود كفك من معاب
وجدنا الغيث يهدم ما بنينا سوى الخيم المبدى والقباب
ويمنعنا الحراك أشد منع وإلا سامنا حطم الرقاب
ويحجب الضياء إذا سقانا وما ضوء بجودك ذو احتجاب
وفضل نداك يعد على جداه مبين لا يقابل بارتياب
تجود يداك بالذهب المصفى إذا ما الغيث علّل بالذهاب
وجودك لا يغب الناس يوما وجود الغيث تارات اعتقاب
وتتفقان في خلق كريم فتشتركانه شرك الطباب
تجودان الأنام بلا امتنان بما تستمطران ولا احتساب
فعش في غبطة ونعيم بال وملك لا يخاف يد اغتصاب

وآخر

وآخر خطة لي فيك قولي وليس عتاب مثلك بالغلاب
بمهما شئت دونك فامتحني فإنك غايتي والصبر دابي
وليس لأنني سدت سبيلي ولا عجز اضطرافي واضطرابي
ولكني وما بي مدح نفسي أرى غاب التكذب شر غاب
وإن جاوزت مدحك لم يزل بي تكذّب المدائح واختلابي
متى أجد المدائح ليت شعري تواتي في سواك بلا كذاب
وبعد فإنني في مستحر عصائب رأسه قطع الضباب
أحلتنيه آباء كرام بتيجان الملوك ذوو اعتصاب
فكيف تنالني كف بنيل وليس تنالني كف العقاب
أكف الناس غيرك تحت كفي وقاب الناس غيرك دون قابي
تعالت هضبتي عن كل سيل وفاتت نبعتي نضح الذناب
فليس ينالني إلا منيل يطل على أطلال السحاب
وما كانت أصول النبع تسقى معاذ الله من قلص الجباب
فذلك عاقني عن شد رحلي وعن عسفي المهامه واجتيابي
ولولاه لما حنت قلاصي إلى وطن لهن ولا إسقاب
ولا أرعت على عطن قديم ولا حفلت بنأي واغتراب
ولا ألفت معقلها بخلا كسراها على عرقي الذئاب
ولا برحت تقد الليل قدا بأعناق كعيدان الحصاب
فما سرت النجوم سراي فيه ولا انسابت أفاعيه انسيابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)